الزيارة الفاطمية في مرآة (واذكر في الكتاب) بقلم الشيخ عمار الشتيلي

الزيارة الفاطمية في مرآة

(واذكر في الكتاب)

بقلم الشيخ عمار الشتيلي

المتدبر في القران الكريم يجد مناهج عديدة وضعت لهداية الناس وارشادهم ، وتوجيههم نحو الطريق المستقيم ، ومنها منهج (القدوة الصالحة والاسوة الحسنة)

قال تعالى :

(ولقد كان لكم في رسول ا اسوة حسنة)

فطرح الكتاب العزيز من اجل تاصيل هذا المبدأ (الاقتداء والتاسي) نماذج من الكمل من البشر وهم الاولياء (الانبياء والاوصياء) (ومن انتجبتهم السماء كمريم ع) .

ودعا وحفز لاستذكار حياتهم ،

واحياء تراثهم ،

واستجلاء الدروس والعبر من اثارهم ، والتوقف عند محطات حياتهم المشرقة ، واستنطاق ما فيها من

قواعد تستقيم بها الحياة ،

وتبنى بها المجتمعات ،

و يشيد بها صرح الإنسان المتحضر .

قال تعالى :

.. (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) ____

.. (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا)

_____

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا)

____

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا)

___

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا)

___

(وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ)

____

(وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)

___

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا)

____

(وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ * إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ * وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ)

_____

ومن هنا اقول: نريد ان ننطلق من هذا المنهج القرآني لإحياء ذكرى سيدة نساء العالمين ع ، المحتفى بها في الزيارة الفاطمية في النجف الاشرف (3 جمادى الآخرة) .

وهي _ اي البتول الطاهرة _ من حيث الشخصية غنية عن التعريف :

فهي ابنة الصفوة ، وبقية النبوة ،

ومنها ورث المعصومون ميراث النبوة والامامة .

و هي من ثاني الثقلين الذي يكشف اعمدته في كلامهم وسلوكهم وتقريرهم مقصد المشرع فيما يريده لبناء الانسان والمجتمع .

وهي الحجة الكبرى ، و العالمة العاملة ، والعابدة المسبحة ، والمجاهدة الشهيدة ، والسياسية المحنكة ، والخطيبة المفهوة ، والاعلامية الهادفة .

ـــ

ومن حيث الدور الذي تحركت به رائدة العمل الرسالي فهي مثلت في مسيرتها من اجل مبادئ الاسلام وقيم الرسالة وصيانة المشروع الالاهي مثلت :

شرف النوايا ، وشرف الوسائل ، وشرف الأهداف.

ـــــ

ومن حيث مقاصد إحياء محبيها للزيارة الفاطمية في يوم شهادتها و التي فيها تتشح مشاعرهم وشعاراتهم بوشاح الوفاء والمحبة والاكرام لرسول ا صلى ا عليه واله في ذريته (والمرء يكرم في بنيه) فهي مقاصد عدة منها :

(مقصد علمي . حضاري . عقائدي .روحي . ثقافي . تربوي . وولائي .منطلق القدوة .منطلق المحبة والمودة . ربط الجيل بعظمائه .العبرة والموعظة ..)

وبهذا _ والحال هذه _ يأخذ الإحياء صورا وفعاليات متنوعة ثقافية وفكرية واعلامية وفنية وادبية وعلمية وشعائرية وتشييع رمزي .. الخ.

السلام عليك ياسيدة نساء العالمين